

دراسة تجريبية لتحليل العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي "بالتطبيق على الجزائر خلال الفترة (2005-2020)"

An experimental study to analyze the relationship between tourism and economic growth "by application to Algeria during the period (2005-2020)"

محمد ساحل*
(IEOEI) جامعة البليدة 02 (الجزائر)
mohamedsahel244@yahoo.com

عبد الحق بن تفات
(LEPEM) جامعة ورقلة (الجزائر)
bentabdelhak@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/07/31 تاريخ القبول: 2023/11/10

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مدى تأثير إيرادات السياحة الدولية على النمو الاقتصادي معبر عنه من خلال الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر من جهة ومعرفة مدى تأثير النمو الاقتصادي على السياحة في الجزائر. لقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن إيرادات السياحة الدولية لا تؤثر في الناتج المحلي الإجمالي وأن هذا الأخير لا يؤثر أيضا في إيرادات السياحة الدولية وقد تأكدنا من ذلك من خلال اختبار "جرانجر" Granger للسببية. الكلمات المفتاحية: سياحة؛ نمو اقتصادي؛ اختبار سببية جرانجر؛ الجزائر.

تصنيف JEL: O47 ; L83 ; Z32

Abstract:

This study aims to know the relationship between the extent of the impact of international tourism revenues on economic growth expressed through the gross domestic product in Algeria on the one hand and to know the extent of the impact of economic growth on tourism in Algeria.

The study reached results, the most important of which is that international tourism revenues do not affect the gross domestic product, and that the latter also does not affect international tourism revenues, and we have confirmed this through the Granger test of causality.

Keywords: tourism; economic growth; Granger causality test; Algeria.

Jel Classification Codes : O47 ; L83; Z32.

1. مقدمة:

* المؤلف المراسل.

يعتمد النمو الاقتصادي بشكل أساسي على مساهمة عوامل مختلفة والعديد من أدبيات النمو التجريبية تحاول تفسير النمو الاقتصادي بناء على عوامل متعددة، مثل التكنولوجيا ورأس المال المبتكر والفكري ورأس المال البشري والتصدير والسياسة المالية والسياسة النقدية والعوامل المالية ودور المؤسسات (Abdul et al, 2021, p 100). السياحة أحد أهم عوامل النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء. علاوة على ذلك، تعتبر السياحة أحد القطاعات الرئيسية من أجل الوصول بالنمو الاقتصادي إلى المستوى المنشود (Yilmaz, 2020, p19).

وتنوع إمكانات قطاع السياحة كأداة إنمائية للمساهمة الإيجابية في النمو الاقتصادي والحد من الفقر من خصائصه المميزة العديدة بما في ذلك ما يلي: (1) الصناعة تمثل فرصة للتنوع الاقتصادي، (2) السياحة هو قطاع التصدير الوحيد الذي يسافر فيه المستهلك إلى الدولة المصدرة وبالتالي توفير الفرص للفقراء ليصبحوا مصدرين من خلال بيع السلع والخدمات للسياح الأجانب، (3) القطاع كثيف العمالة، يوفر فرص عمل متنوعة ومتعددة؛ (4) هناك العديد من الفوائد غير المباشرة توفرها السياحة للفقراء (Makochekanwa, 2013, p43). يمكن أيضًا التعرف على أهمية قطاع السياحة من خلال إحصاءات مجلس السفر والسياحة العالمي (WTTC)، ووفقًا لتقريره الصادر في سنة 2020، ساهم قطاع السياحة في سنة 2019 بنسبة 10.3٪ (8.9 تريليون دولار أمريكي) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و 330 مليون وظيفة، وهو ما يمثل حوالي 10٪ من إجمالي العمالة العالمية (Valensi et al, 2021, p01).

والجزائر تتمتع بمقومات و مؤهلات سياحية متنوعة و فريدة معترف بها دوليا من قبل الخبراء في السياحة والهيئات الدولية المتخصصة، ما يؤهلها إلى تطوير كل أنواع السياحة على مدار السنة. وتمتاز الجزائر أيضا بواجهة بحرية طولها 1200 كلم في الشمال و محيط من الرمال في الجنوب يتمثل في الصحراء الكبر و هي موارد طبيعية ذات جذب سياحي كبير . كما تمتلك ثروات طبيعية و ثقافية غنية و متنوعة صنف جزء كبير منها من جانب منظمة اليونسكو كتراث عالمي للإنسانية جمعاء (مجلة الاقتصاد و الأعمال ، 2003، ص 48). لكن رغم كل هذه الإمكانيات، لا يزال قطاع السياحة في الجزائر متخلفًا، ومساهمته في الاقتصاد الوطني محدودة. في سوق السياحة العالمي شديد التنافسية، لم تفعل الجزائر الكثير للاستفادة من نمو السياحة الدولية وفشلت حتى الآن في استقطاب السياح الأجانب و الرفع من الإيرادات السياحية الدولية بشكل كبير، حيث وصل عدد السياح الأجانب الوافدين سنة 2019، إلى 1 933 778 سائح من مجموع 2371000 سائح توافدوا على الجزائر خلال تلك السنة (وزارة السياحة والصناعة

التقليدية، 2021)، فيما بلغت الإيرادات السياحية الدولية 140 مليون دولار لنفس السنة (https://data.albankaldawli.org).

إشكالية الدراسة: يعتبر قطاع السياحة محركاً محتملاً للنمو، وتعد العلاقة بين السياحة والنمو أحد الموضوعات التي نوقشت على نطاق واسع في الأدبيات، خصوصاً مع زيادة دور السياحة في الاقتصاد العالمي.

وعلى الرغم من غزارة الأدبيات التي بحثت في تأثير السياحة على النمو الاقتصادي، إلا أن هذه الدراسات قدمت نتائج متباينة تاركة المجال مفتوحاً لمزيد من الدراسات، بما في ذلك الدراسات التي تناولت العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر (مستوي، 2019؛ كبير وآخرون، 2021؛ محمدو نصر، 2015).

انطلاقاً مما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2005-2020)؟.

فرضيات الدراسة: تمثل فرضيات هذه الدراسة فيما يلي:

-الفرضية الأولى: H1: إيرادات السياحة الدولية لها أثر معنوي على نمو الناتج المحلي الإجمالي للجزائر

-الفرضية الثانية: H2: الناتج المحلي الإجمالي للجزائر له أثر معنوي على إيرادات السياحة الدولية

-الفرضية الثالثة: H3: هناك علاقة سببية بين الناتج المحلي الإجمالي للجزائر وإيرادات السياحة الدولية

أهداف الدراسة : الهدف العام لهذه الدراسة يتمثل في معرفة العلاقة السببية بين السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2005-2020)، أما الأهداف الأخرى فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- التأصيل النظري للعلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي.

- تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في الأدبيات المتعلقة بالربط بين السياحة والنمو الاقتصادي.

- تقديم توصيات بناء على النتائج المتوصل إليها، من شأنها أن تساهم في تطوير القطاع السياحي وتعظيم الاستفادة منه في الجزائر.

أهمية الدراسة : تبرز أهمية هذه الدراسة في أن السياحة أصبحت واحدة من الصناعات الرئيسية في العالم من حيث أنها مصدر بارز للنقد الأجنبي، الذي يمكن استخدامه كرأس مال في عملية الإنتاج، و تخلق فرص العمل و تزيد من الدخل، وهي عوامل يمكنها أن تؤدي إلى النمو

الاقتصادي، و بالتالي أصبح تطوير القطاع السياحي ذو أهمية قصوى للجزائر لتنويع اقتصادها و تقليل اعتمادها على النفط.

كذلك يمكن لصانعين السياسات والحكومة استخدام نتائج و توصيات هذه الدراسة من أجل صياغة السياسات المتعلقة بالسياحة لإعطاء أداء أفضل لهذا القطاع في الجزائر. منهجية الدراسة: لقد استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ؛ حيث قمنا بوصف تغيرات المتغيرات المدروسة وهي تغيرات إيرادات السياحة الدولية ووصف تغيرات الناتج المحلي الإجمالي الذي يعبر عن النمو الاقتصادي، كما قمنا بتحليل نتائج اختبار وجود علاقة سببية بين المتغيرين المدروسين من خلال الانحدار الخطي البسيط علاوة على اختبارات إحصائية أخرى كاختبار سببية جرانجر.

هيكل الدراسة: تتكون هذه الدراسة من ستة أقسام: بدءاً بالمقدمة. ويحتوي القسم 2 على الإطار النظري للدراسة، ويستعرض القسم 3 الأدبيات المتعلقة بالعلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي. تم إجراء الدراسة التطبيقية في القسم 4، بينما يحتوي القسم 5 على الخاتمة، التي تضمنت نتائج وتوصيات الدراسة.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2 الإطار العام للسياحة:

1.1.2 مفهوم السياحة:

تم تعريف السياحة من قبل العديد من الخبراء والباحثين والمهتمين بالسياحة، وفيما يلي بعض من هذه التعاريف التي تطرقت لمفهوم السياحة:

عرفها (Ikwu 1992) بأنها "حركة مؤقتة قصيرة المدى للأشخاص إلى وجهة خارج المكان الذي يعيشون ويعملون فيه عادة (Ndajiya et al, 2014, p 68). وعُرفت منظمة السياحة العالمية (UNWTO) (2015) السياحة على أنها أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة و يقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة واحدة على التوالي للترفيه والأعمال التجارية وأغراض أخرى لا تتعلق بممارسة أنشطة يكتسب منها دخلاً في المكان الذي تمت زيارته (Akighir Aaron, 2017, p320).

ومن خلال القراءة المتمعنة للتعاريف السابقة، يمكن أن نستخلص ما يلي:

- السياحة نشاط يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص.
- السياحة شكل من أشكال التنقل المؤقت التي تتم خارج مكان الإقامة المعتادة .
- مدة السفر أو التنقل لا تزيد عن عام كامل.

- الغرض من السفر هو الترفيه أو أي أغراض أخرى وليس كسب المال .

إن تعريف السياحة لا يكتمل إلا بتعريف السائح الذي يمثل محور هذا النشاط ، و في هذا السياق يعرف السائح بأنه "أي زائر مؤقت للبلد لأي أغراض غير الإقامة ... و لا تتجاوز مدة إقامته عن 12 شهرا و لا تقل عن 24 ساعة يأتي فيها لزيارة أو مهرجان أو علاج" (السيسي، 2001، ص 22).

2.1.2 أهمية السياحة:

تعد السياحة في الآونة الأخيرة من القطاعات سريعة النمو على مستوى العالم والتي أصبحت واحدة من أكبر القطاعات في العالم. يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه أداة فعالة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لأي دولة. يتمتع القطاع بروابط خلفية وأمامية محتملة مع قطاعات الاقتصاد الأخرى من حيث أنه يخلق فرص عمل ويوفر مصدر رزق للمواطنين، كما أنه يعزز نوعية الحياة وبالتالي يؤدي إلى النمو الاقتصادي (Oluwatoyin et al, 2018, p09).

3.1.2 أنواع السياحة :

تتعدد أنواع السياحة تبعا لتعدد معايير تصنيفها، و هي (غزلان، 2017، ص 07) :
 وفقا لمعيار الحدود السياسية : يعتمد هذا المعيار على حركة السياح، فإذا كانت داخل حدود البلد السياسية فنقول هنا أن السياحة داخلية أو محلية.
 وفقا لمعيار العدد : ويتم تقسيم السياحة وفقا لهذا المعيار إلى صنفين، سياحة فردية أي قيام السائح بمفرده أو بصحبة العائلة بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص حيث يتصل مباشرة بالمشروعات السياحية، وسياحة جماعية أين تقوم مجموعة من الأشخاص بالسفر مع بعضهم البعض مرتبطين برابطة معينة، مثل كونهم زملاء أو أصدقاء أو غير ذلك، هذا النوع من السياح لا يتحمل مخاطر السفر لذلك يفضلون الرحلات المنظمة من قبل وكالات السياحة المختصة، يتميز هذا النوع من الرحلات بانخفاض أسعاره.
 وفقا لمعيار الإقامة: يعتمد هذا المعيار على مدة الرحلة السياحية، ونمى فيه بين السياحة الموسمية وسياحة شبه المقيم.

وفقا لمعيار الغرض من السياحة: يمكن تقسيم السياحة وفقا لهذا المعيار إلى: سياحة ثقافية أو رياضية أو علاجية أو دينية أو سياحة أعمال أو معارض أو مؤتمرات أو سياحة ترفيهية أو تاريخية.

2.2 مفهوم النمو الاقتصادي:

النمو الاقتصادي هو أهم مؤشر على زيادة الرفاهية في البلدان، و يعرف بأنه الزيادة في إنتاج السلع والخدمات الاقتصادية في فترة زمنية واحدة مقارنة بفترة سابقة. يمكن قياسه من الناحية الاسمية أو الحقيقية. تقليديا، يتم قياس النمو الاقتصادي الكلي من حيث الناتج القومي الإجمالي أو الناتج المحلي الإجمالي، على الرغم من استخدام مقاييس بديلة في بعض الأحيان (Ramesh, 2018,p508).

هناك ميل إلى استخدام النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية على نحو متماثل، ولكن من الناحية الاقتصادية، يتبين أن هناك اختلاف كبير في كلا المصطلحين، حيث أن مصطلح التنمية الاقتصادية أوسع وأشمل من النمو الاقتصادي، فالتنمية الاقتصادية تعني التغيرات في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لبلد معين بالإضافة إلى الزيادة في الدخل الحقيقي لهذا البلد.

3. مراجعة الأدبيات:

يتضمن قسم مراجعة الأدبيات قسمين: قسم مراجعة الأدبيات النظرية، وقسم مراجعة الأدبيات التجريبية.

1.3 النظريات :

نظراً لأهميته في خلق قيمة مضافة وتحقيق الازدهار وتحسين مستويات المعيشة، لا يزال النمو الاقتصادي أحد الاهتمامات الرئيسية للبحث الاقتصادي. منذ أوائل الثمانينيات، يشكل تحليل محددات النمو الاقتصادي أو العوامل المؤثرة فيه أحد أهم مجالات البحث في الاقتصاد، والسياحة بوصفها ترتبط بخدمات النقل والاتصالات والفنادق والطعام والتسوق والترفيه وما إلى ذلك، فإن مساهمتها في النمو الاقتصادي أمر حيوي وهناك علاقة نظرية بين السياحة والنمو الاقتصادي. وقد احتلت مسألة تحليل العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي أهمية كبيرة في الأدبيات النظرية منذ التسعينيات (Bouzahzah, El Jeyapraha, Samithamby, 2014, p03; Menyari, 2013,p593).

تم تناول العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي بشكل عام من خلال مستويين مختلفين من الأدبيات الاقتصادية. الأول مشتق من نظرية المضاعف الكينزية. ووفقاً لهذا النهج، يمكن اعتبار السياحة الدولية مكوناً خارجياً للطلب الكلي الذي له تأثير إيجابي على الدخل والعمالة وما إلى ذلك، مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي من خلال المضاعف. ومع ذلك، فإن هذا النهج ساكن ولا يسمح باستنتاج التأثير طويل المدى للسياحة.

أما الثاني فهو الأكثر دراسة على نطاق واسع في الأدبيات ، فيستكشف إمكانات نظرية النمو الداخلي ونظرية التجارة الجديدة المطبقة على قطاع السياحة . مثل فرضية النمو الذي تقوده الصادرات . (export_led growth hypothesis) (ELGH) (Hakan et al,2015, p1076) من الناحية النظرية، تم اشتقاق فرضية النمو الذي تقوده السياحة (Tourism-Led Growth Hypothesis) TLGH من فرضية النمو الذي تقوده الصادرات (ELGH) التي تفترض أن النمو الاقتصادي يمكن أن يتولد ليس فقط من خلال زيادة العمل ورأس المال، ولكن أيضا من خلال التوسع في الصادرات. (Indriana, 2022, P103)

تنص فرضية النمو الذي تقوده السياحة TLGH على أن التوسع في السياحة الدولية يؤدي إلى النمو الاقتصادي. تم طرح الفرضية واختبارها لأول مرة من قبل Balaguer and Cantavella (2002) في إسبانيا حيث أثبتوا أن النمو في السياحة الدولية أدى إلى النمو الاقتصادي على المدى الطويل (Justin, Joshua, 2021, p06) .

تمامًا مثل فرضية (ELGH)، تضع فرضية TLGH السياحة كمحدد رئيسي للنمو الاقتصادي الشامل على المدى الطويل. تركز الفرضية بشكل أساسي على السياحة كمصدر للنقد الأجنبي، وهي الإيرادات التي يمكن استخدامها لشراء السلع الرأسمالية، والتي تستعمل بدورها في إنتاج السلع والخدمات، وبالتالي تمكين النمو الاقتصادي (Justin, Joshua, 2021, p06) . تشير الفرضية أيضًا إلى أنه نظرًا لأن السياحة هي لبنة مهمة في الاقتصاد، فإن أي انخفاض في النشاط السياحي يمكن أن يؤدي إلى ركود اقتصادي، وبالتالي يجب على البلدان استخدام السياحة لتحسين اقتصاداتها (Emrullah, 2022, p03) .

2.3 الدراسات التجريبية السابقة :

هناك عدد كبير من الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي، ومنها :

1.2.3 الدراسات باللغة العربية:

دراسة (محمد، نصر ، 2015) : هدفت هذه الدراسة إلى تحليل و تقييم أثر النشاط الاقتصادي على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1997 . 2013). و لتحقيق هذا الغرض استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المستند إلى القياس الكمي. أظهرت النتائج ضئيلة نسبة مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي.

دراسة (كبير وآخرون ، 2021) : هدفت هذه الدراسة إلى إبراز التداخل و التأثير المتبادل بين الإيرادات السياحية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية خلال الفترة 95 .

(2018)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن زيادة الإيرادات السياحية تؤثر تأثيراً إيجابياً على النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية ، كما أن تطور الإيرادات السياحية في الجزائر لم يكن بالقدر الكافي و لم يكن في المستوى المطلوب عكس بلدان عينة الدراسة.

دراسة (مستوي ، 2019) : ركزت على دراسة أثر تطور بعض متغيرات القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990 . 2016) باستخدام شعاع الانحدار الذاتي.

خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة تأثير لمتغيرات القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة محل الدراسة.

2.2.3 الدراسات باللغة الأجنبية:

دراسة (Alina et al, 2020) : بحثت هذه الورقة في العلاقة بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والسياحة الدولية في رومانيا، خلال الفترة 1995-2016. أظهرت النتائج أن التأثير السببي للناتج المحلي الإجمالي على الوافدين من السياح الدوليين وعلى الإيرادات السياحية الدولية كبير على المدى الطويل في رومانيا. أما على المدى القصير، فهناك علاقة سببية أحادية الاتجاه من الإيرادات السياحية الدولية إلى الناتج المحلي الإجمالي، وعلاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الناتج المحلي الإجمالي وعدد السياح الدوليين الوافدين .

دراسة (Tuncer,Tuba,2017): في هذه الدراسة، تم تحليل العلاقة طويلة الأجل بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي خلال الفترة 1997 و 2012 لـ 34 دولة من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية باستخدام اختبارات التكامل المشترك لبيانات البانل. تم استخدام اختبارات Kao و Pedroni للتكامل المشترك لتحقيق هذا الغرض. بناءً على نتائج تحليلات التكامل المشترك لبيانات البانل، تم التوصل إلى أن زيادة الإيرادات السياحية كان لها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي على المدى الطويل .

4. الدراسة التطبيقية:

لقد حاولنا في دراسة الحالة هذه معرفة مدى تأثير السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر من جهة ومعرفة مدى تأثير النمو الاقتصادي على السياحة في الجزائر أيضا من حيث قوة واتجاه العلاقة من جهة وكمية الأثر من جهة ثانية للفترة المدروسة.

1.4 اجراءات الدراسة :

لقد تم الاستعانة بنموذج الانحدار الخطي لنتمكن من معرفة درجة تأثير و تأثر السياحة بالنمو الاقتصادي في الاتجاهين بالإضافة إلى الاستعانة ببعض مقاييس المقارنة بين السلسلتين كمقاييس النزعة المركزية والتشتت. بحيث نرمز:

ITR: إيرادات السياحة الدولية International tourism receipts

GDP: الناتج المحلي الإجمالي للجزائر

هذا وقد تمكنا من الحصول على المعطيات التالية للدراسة من البنك الدولي المدونة في الجدول رقم 01 أدناه.

الجدول رقم (01): إحصائيات متغيرات الدراسة

السنوات	إيرادات السياحة الدولية مليار دولار	الناتج المحلي الاجمالي مليار دولار
2005	0.477	103.20
2006	0.393	117.03
2007	0.334	134.98
2008	0.473	171
2009	0.361	137.21
2010	0.324	161.21
2011	0.3	200.01
2012	0.295	209.06
2013	0.326	209.76
2014	0.316	213.81
2015	0.347	165.89
2016	0.246	160.03
2017	0.171	170.10
2018	0.1965	174.91
2019	0.14	171.77
2020	0.05	145.01

المصدر : <https://data.albankaldawli.org> > ST.INT.RCPT.CD

. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار (2022). نشرة ضمان الاستثمار، العدد الرابع (أكتوبر-ديسمبر).

لقد ادخالنا الدالة اللوغاريتمية النيبيرية إلى المعطيات أعلاه لتصير أكثر تجانساً، كما يمكن إزالة فوارق القيم والوحدات وعدم التجانس في القيم والوحدات هذا بحساب المصفوفة المركزية المختصرة المعمول بها في الكثير من الأبحاث **Matrice des Données Centrées**. **Reduites**.

2.4 الفحص الوصفي لمتغيرات الدراسة:

لقد قمنا باستخدام برنامج Eviews v9 حيث يتلاءم هذا الأخير مع معطياتنا بحيث تتوفر في معطيات الدراسة على سلاسل زمنية.

من أهم مخرجات البرنامج بعد إدخال المعطيات بعد تحيينها لتصير أكثر تجانس بواسطة الدالة اللوغاريتمية النيبيرية العشرية نذكر الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة مجتمعة في الجدول رقم 02.

الجدول رقم (02): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة مجتمعة

Date: 17/06/23

Time: 22:47

Sample: 2005 2020

	الناتج المحلي الإجمالي للجزائر	إيرادات السياحة الدولية
Mean المتوسط الحسابي	2.209811	-0.574866
Median الوسيط	2.225262	-0.494884
Maximum أكبر قيمة	2.330028	-0.321482
Minimum أقل قيمة	2.013680	-1.301030
Std. Dev. الانحراف م	0.090460	0.242439
Skewness الالتواء	-0.563188	-1.790718
Kurtosis التفرطح	2.697203	6.079424
Jarque-Bera احتمال	0.906940	14.87303
Probability	0.635419	0.000589
Sum المجموع	35.35698	-9.197860
Sum Sq. Dev.	0.122745	0.881653
Observations المشاهدات	16	16

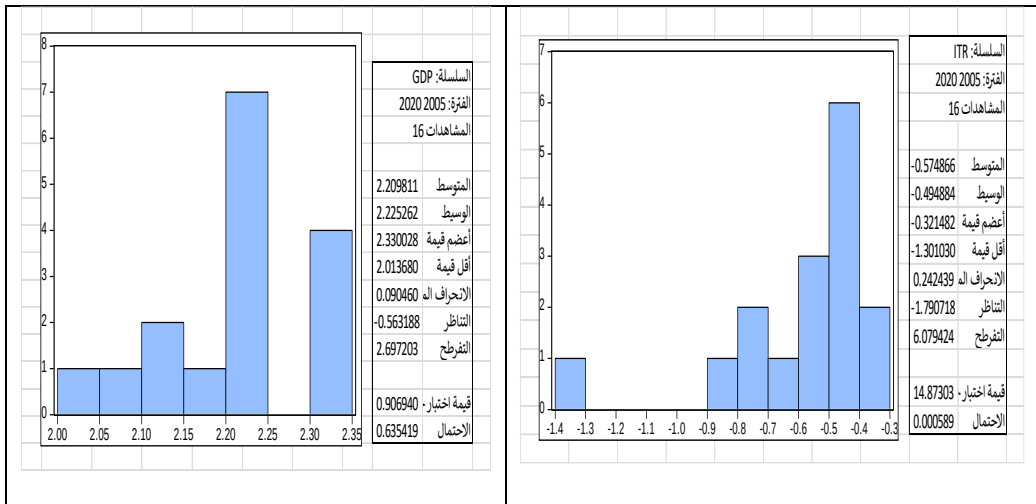
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

الجدول رقم 02 يبين لنا الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في كل من المتوسط الحسابي والوسيط وأكبر قيمة وأقل قيمة والانحراف المعياري ومعامل الالتواء أو التناظر ومعامل التفرطح وغيرها من مقاييس النزعة المركزية.

من الملاحظ أيضا في الجدول رقم 02 وهو المهم اختبار التوزيع الطبيعي Jarque-Bera بحيث أننا نلاحظ فيما تهمنا في الاختبار وهي القيمة الاحتمالية P-Value أو Probability للاختبار، والملاحظ أن قيمها للمتغير الناتج المحلي الإجمالي هي أكبر من القيمة الاحتمالية 0.05، وبالتالي بيانات هذه المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، بينما متغير إيرادات السياحة الدولية ITR القيمة الاحتمالية P-Value أو Probability للاختبار أقل من 0.05 وبالتالي بيانات هذا المتغير لا تتبع التوزيع الطبيعي.

يمكن التوصل إلى نفس النتائج من خلال النظر في رسم أو شكل منحنى التوزيع الطبيعي التابع للمضلع التكراري Histogramme كما يلي لكل متغير على حدى في الشكل رقم 01 كما هو مبين أدناه.

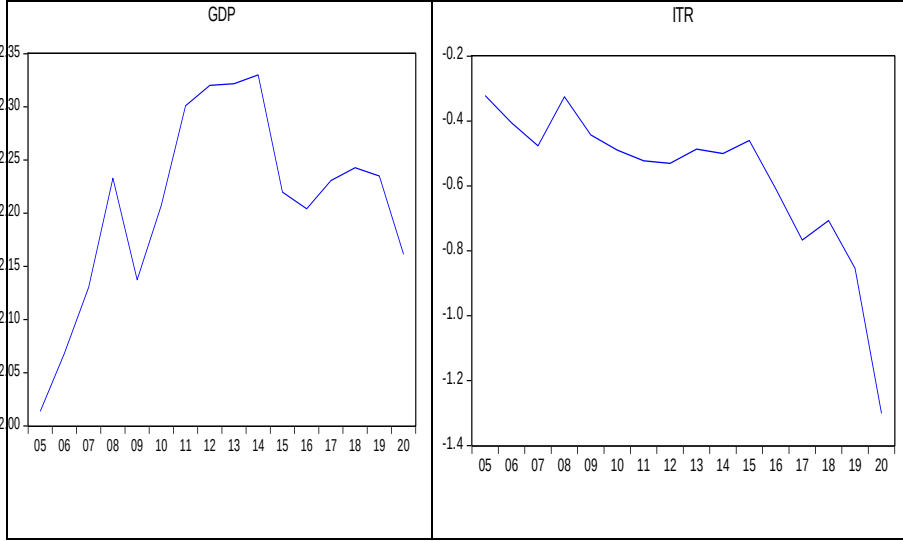
الشكل رقم (01): متابعة منحنى التوزيع الطبيعي التابع للمضلع التكراري Histogramme لكل متغير على حدى



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

من خلال الشكل رقم 01 يتبين لنا أن أشكال المنحنيات المقابلة للمضلع التكراري لمتغيرات الدراسة تشبه التوزيع الطبيعي لمتغير الناتج المحلي الإجمالي باستثناء متغير إيرادات السياحة الدولية وبالتالي بيانات هذا المتغير لا تتبع التوزيع الطبيعي وهي نفس النتيجة المتوصل إليها من خلال اختبار التوزيع الطبيعي لJarque-Bera كما يمكن استعراض توزيع البيانات في شكل منحنيات لتوضيح تغيراتها مجتمعة أو كل متغير على حدى كما هو مبين في الشكل رقم 02.

الشكل رقم (02): منحنيات لتوضيح تغيرات توزيع البيانات كل متغير على حدة



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

الشكل رقم 02 يبين أن منحنى تغيرات متغير الناتج المحلي الإجمالي يشبه كثيرا منحنى التوزيع الطبيعي، غير أن منحنى تغيرات متغير إيرادات السياحة الدولية لا يشبه التوزيع الطبيعي بل فيه التواء كبير باتجاه اليمين وهو ما يؤكد قيمة معامل الالتواء.

3.4 دراسة العلاقة بين المتغيرات من خلال طريقة المربعات الصغرى العادية: OLS :

للقيام بدراسة العلاقة من خلال طريقة المربعات الصغرى نفترض أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة خطية بحيث أنه يتعين دراسة هذا الأثر لكل متغير على الآخر؛ أي أنه نقوم أولا بدراسة أثر إيرادات السياحة الدولية الجزائرية على متغير الناتج المحلي الإجمالي الجزائري، ثم العكس أي دراسة أثر الناتج المحلي الإجمالي الجزائري على متغير إيرادات السياحة الدولية الجزائرية.

1.3.4 دراسة أثر إيرادات السياحة الدولية على النمو الاقتصادي الجزائري:

بافتراض أن نموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يعبر عن النمو الاقتصادي معبر عنه بالناتج المحلي الإجمالي كدالة في إيرادات السياحة الدولية ويأخذ هذا النموذج العلاقة الخطية . وعليه يمكن صياغة معادلة الدراسة كما يلي :

$$GDP = f (ITR)$$

بحيث نرمز :

GDP : الناتج المحلي الإجمالي للجزائر

ITR : International tourism receipts

إيرادات السياحة الدولية الجزائرية

ومنه يمكن كتابة المعادلة والنموذج بعبارة أخرى:

$$GDP = B_0 + B_1 (ITR)$$

بعد العمل على برنامج Eviews v9 تظهر لدينا نتيجة التقدير كما هي في الجدول رقم 03.
الجدول رقم (03): نتيجة تقدير معادلة خط الانحدار لأثر إيرادات السياحة الدولية على الناتج المحلي الإجمالي

المتغير التابع: GDP				
الطريقة: المربعات الصغرى				
التاريخ: 2023/06/17 الساعة: 15:23				
الفترة: 2020-2005				
المشاهدات المدرجة: 16				
المتغيرات	الإحصائية T	الخطأ المعياري	المعاملات	الاحتمال
C	35.52125	0.061552	2.186421	0
ITR	-0.410465	0.099127	-0.040688	0.6877
2.209811	متوسط المتغير التابع	0.011891	معامل التحديد	
0.090460	للمتغير التابع الانحراف المعياري	-0.058688	معامل التحديد المصحح	
-1.794320	المعلومات معيار AKIAKE	0.093077	مجموع بواقي الاحدار	
-1.697747	معيار Schwarz	0.121285	المجموع ترابع البواقي	
-1.789375	معيار Hannan-Quinn	16.35456	لوغارتم الاحتمالية	
0.520328	إحصائية دوربين واتسون	0.168481	الإحصائية F	
		0.687678	احتمال الإحصائية F	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

من خلال الجدول رقم 03 يمكن اختبار معنوية مقدرات النموذج يمكن القيام به بحيث يمكن صياغة الفرضيات التالية

H_1 : إيرادات السياحة الدولية لها أثر معنوي على نمو الناتج المحلي الإجمالي للجزائر
فرض العدم: $H_{1,0}$ إيرادات السياحة الدولية الجزائرية ليس له أثر معنوي على نمو الناتج المحلي الإجمالي للجزائر

الفرض البديل $H_{1.1}$: إيرادات السياحة الدولية لها أثر معنوي على نمو الناتج المحلي الإجمالي للجزائر

دائما من الجدول رقم 03 نلاحظ في عمود t-Statistic أن قيمة t ستودنت هي غير معنوية احصائيا (لأن القيمة الاحتمالية المقابلة لها أكبر من 0.05) أي أن قيمة ستودنت المحسوبة أقل من القيمة ستودنت الجدولية وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة أي: الفرضية البديلة: إيرادات السياحة الدولية لها أثر معنوي على نمو الناتج المحلي الإجمالي للجزائر هي فرضية مرفوضة

وبالتالي لا يمكن كتابة معادلة خط الانحدار لأن القيمة الاحتمالية Prob لمعامل ITR هي أكبر من 0.05 وبالتالي النموذج غير مناسب لأن F المحسوبة أكبر من F الجدولية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أو فرضية العدم.

من جهة أخرى يمكن اختبار صلاحية النموذج من خلال إحصائية فيشر، بحيث أن:

فرضية العدم: النموذج غير مناسب

الفرضية البديلة: النموذج مناسب

نقبل الفرضية الصفرية: النموذج غير مناسب

2.3.4 دراسة أثر النمو الاقتصادي معبر عنه من خلال الناتج المحلي الإجمالي للجزائر على إيرادات السياحة الدولية:

بافتراض أن نموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يعبر عن إيرادات السياحة الدولية كدلة في النمو الاقتصادي معبر عنه من خلال الناتج المحلي الإجمالي للجزائر ويأخذ هذا النموذج العلاقة الخطية .

وعليه يمكن صياغة معادلة الدراسة كما يلي :

$$ITR = f(GDP)$$

بحيث نرمز :

الناتج المحلي الإجمالي للجزائر : GDP

ITR : International tourism receipts

إيرادات السياحة الدولية الجزائرية

ومنه يمكن كتابة المعادلة والنموذج بعبارة أخرى:

$$ITR = B_0 + B_1 (GDP)$$

بعد العمل على برنامج Eviews v9 تظهر لدينا نتيجة التقدير كما هي في الجدول رقم 04.

الجدول رقم (04): نتيجة تقدير معادلة خط الانحدار لأثر الناتج المحلي الإجمالي على إيرادات السياحة الدولية

المتغير التابع: ITR

الطريقة: المربعات الصغرى

التاريخ: 2023/06/17 الساعة: 16:14

الفترة: 2020-2005

المشاهدات المدرجة: 16

المتغيرات	الإحصائية T	الخطأ المعياري	المعاملات	الاحتمال
C	0.045065	1.574640	0.070961	0.9647
GDP	-0.410465	0.712009	-0.292254	0.6877
-0.574866	متوسط المتغير التابع	0.011891	معامل التحديد	
0.242439	للمتغير التابع الانحراف المعياري	-0.058688	معامل التحديد المصحح	
0.177369	المعلومات معيار AKIAKE	0.249452	مجموع بواقي الاحدار	
0.273943	معيار Schwarz	0.871169	المجموع ترابع البواقي	
0.182315	معيار Hannan-Quinn	0.581046	لوغاريتم الاحتمالية	
0.409250	دوربين واتسون إحصائية	0.168481	الإحصائية F	
		0.687678	احتمال الإحصائية F	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

من خلال الجدول رقم 04 يمكن اختبار معنوية مقدرات النموذج يمكن القيام به بحيث يمكن صياغة الفرضيات التالية:

H_2 : الناتج المحلي الإجمالي للجزائر له أثر معنوي على إيرادات السياحة الدولية

فرض العدم: $H_{2,0}$ الناتج المحلي الإجمالي للجزائر ليس له أثر معنوي على إيرادات السياحة الدولية

الفرض البديل: $H_{2,1}$ الناتج المحلي الإجمالي للجزائر له أثر معنوي على إيرادات السياحة الدولية
من الجدول رقم 04 نلاحظ في عمود t-Statistic أن قيمة t ستودنت هي غير معنوية احصائيا (لأن القيمة الاحتمالية المقابلة لها أكبر من 0.05) أي أن قيمة ستودنت المحسوبة أقل من القيمة ستودنت الجدولية وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة أي:

الفرضية البديلة: الناتج المحلي الإجمالي للجزائر له أثر معنوي على إيرادات السياحة الدولية هي فرضية مرفوضة

وبالتالي لا يمكن كتابة معادلة خط الانحدار لأن القيمة الاحتمالية Prob لمعامل GDP هي أكبر من 0.05 وبالتالي النموذج غير مناسب لأن F المحسوبة أكبر من F الجدولية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أو فرضية العدم*.

من جهة أخرى يمكن اختبار صلاحية النموذج من خلال إحصائية فيشر، بحيث أن: فرضية العدم: النموذج غير مناسب.

الفرضية البديلة: النموذج مناسب.

وعليه نقبل الفرضية الصفرية: النموذج غير مناسب.

H₃: هناك علاقة سببية بين الناتج المحلي الإجمالي للجزائر وإيرادات السياحة الدولية .

فرض العدم: H_{3,0} لا توجد علاقة سببية بين الناتج المحلي الإجمالي للجزائر وإيرادات السياحة الدولية .

الفرض البديل: H_{3,1} توجد علاقة سببية بين الناتج المحلي الإجمالي للجزائر وإيرادات السياحة الدولية .

يمكن التأكد من صحة النتائج من خلال اختبار جرانجر Granger للسببية والجدول رقم (05) في الملاحق يظهر نتيجة اختبار جرانجر Granger للسببية عند درجة الابطاء 3 نلاحظ أن القيمة الاحتمالية Prob هي في الحالتين أكبر من قيمة 0.05 ؛

وبالتالي نقبل فرض العدم: H_{3,0} لا توجد علاقة سببية بين الناتج المحلي الإجمالي للجزائر وإيرادات السياحة الدولية.....فرضية مقبولة.

الجدول رقم (05): نتيجة اختبار جرانجر Granger للسببية

اختبارات السببية لجرانجر

الوقت : 16:56 التاريخ : 17/06/2023

الفترة: 2005-2020

التخلف أو التأخر : 03

الاحتمال	المشاهدات	إحصائية F	الفرضيات الصفرية
0.2424	13	1.82846	ITR ليس لديه علاقة سببية لجرانجر في GDP
0.1195		2.96104	GDP ليس لديه علاقة سببية لجرانجر في ITR

المصدر : من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

4.4 مناقشة النتائج و تفسيرها :

لقد توصلنا في هذه الدراسة التطبيقية إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- إيرادات السياحة الدولية الجزائرية لم يكن لها أثر معنوي على نمو الناتج المحلي الإجمالي للجزائر خلال الفترة المدروسة. أي أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الجزائري خلال هذه الفترة لم يكن نتيجة لتغيرات إيرادات السياحة الدولية الجزائرية بل كان نتيجة لتغير متغيرات أخرى قد تكون مثلا على رأسها تغيرات أسعار البترول نظرا لاعتماد الاقتصاد الجزائري على هذا المورد. وبالتالي فإن هذه النتيجة التي توصلنا إليها تدل على أنه تم استغلال السياحة في الجزائر بشكل غير كاف لكي يخلق الأثر المتوقع على النمو الاقتصادي، وهذا على الرغم من المقومات السياحية الفريدة من نوعها التي تزخر بها، وهي أيضا نفس النتيجة التي تم التوصل إليها في دراسة (مستوي، 2019)، بينما تختلف مع باقي الدراسات المدرجة في هذه الدراسة، وعلى وجه الخصوص، الدراسات التي تناولت حالة الجزائر، وهي دراسة (كبير وآخرون، 2021؛ محمّدو نصر، 2015). في مثل هذا السياق لعلاقة السياحة والنمو، تم رفض فرضية النمو الذي تقوده السياحة في الجزائر.

- الناتج المحلي الإجمالي للجزائر لم يكن له أثر معنوي على إيرادات السياحة الدولية الجزائرية خلال الفترة المدروسة. أي أن نمو أو تغيرات إيرادات السياحة الدولية الجزائرية خلال هذه الفترة لم تكن نتيجة لتغيرات الناتج المحلي الإجمالي الجزائري بل كان نتيجة لتغير متغيرات أخرى. فمن منحنى تغيرات إيرادات السياحة الدولية الجزائرية نلاحظ أنها كانت في تراجع أو تناقص مستمر خلال الفترة المدروسة وهذا التراجع قد يكون لأسباب أخرى غير الناتج المحلي الإجمالي للجزائر فقد تكون الأسباب مثلا ضعف الترويج السياحي ونقص الاستثمارات في الصناعات المرتبطة بالسياحة، وهذه النتيجة تتماشى إلى حد بعيد مع نتائج الدراسة التي أجراها (مستوي، 2019)، بينما تختلف مع باقي الدراسات المدرجة في هذه الدراسة.

5. خاتمة:

لم تعد السياحة اليوم نشاطاً ترفيهياً فحسب، بل أصبحت من أهم قطاعات الاقتصاد العالمي، فالسياحة تخلق فرص عمل في مختلف القطاعات، وتولد قدراً كبيراً من مكاسب النقد الأجنبي، و بالتالي المساهمة بشكل إيجابي في الناتج المحلي الإجمالي للبلد. لذلك، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة السببية بين السياحة و النمو الاقتصادي في الجزائر.

لقد توصلنا في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات المهمة نوجزها فيما يلي:

1.5 النتائج :

- فرضية النمو الذي تقوده السياحة (TLGH) مستمدة مباشرة من فرضية النمو الذي تقوده الصادرات (ELGH)، حيث يُنظر إلى السياحة على أنها قطاع تصديري.
- الأدبيات التجريبية حول العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي لم يتم تحديدها بعد، أو بعبارة أخرى، لا توجد إجابة واضحة أو عامة حول طبيعة العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي.

- توصلت الدراسة التطبيقية إلى نتائج أهمها أن المتغيرين المدروسين مستقلين في الجزائر خلال الفترة المدروسة أي أن إيرادات السياحة الدولية لا تؤثر في الناتج المحلي الإجمالي وأن هذا الأخير لا يؤثر أيضا في إيرادات السياحة الدولية وقد تأكدنا من ذلك من خلال اختبار "جرانجر" Granger للسببية وتبعاً لعلاقة السياحة والنمو المتوصل إليها، تم رفض فرضية النمو الذي تقوده السياحة في حالة الجزائر.

2.5 التوصيات :

- الاستفادة من المزايا التنافسية المتاحة للجزائر في سوق السياحة الدولية، و في مقدمتها انخفاض قيمة العملة المحلية التي تؤدي إلى تحسين قدرتها التنافسية في المنطقة، حيث سيجد السائح أن السفر إلى الجزائر أرخص نسبياً، كما أن هناك حاجة إلى التركيز على السياحة الحموية والصحراوية والجبلية، والتي يمكن أن تزيد من عدد السياح الأجانب الوافدين إلى الجزائر.
- زيادة حجم الاستثمارات الرأسمالية في السفر والسياحة من أجل التأثير الإيجابي في نمو الناتج المحلي الإجمالي والارتقاء بالسياحة الجزائرية من خلال :استحداث بنك لتمويل الاستثمارات السياحية، استهداف الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة، ومنح امتيازات وتحفيزات جبائية مغرية للاستثمارات في القطاع السياحي، وزيادة حجم الانفاق العام على قطاع السياحة.
- الترويج للسياحة الجزائرية على مستوى عالٍ للغاية عن طريق الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والإشهار في وسائل الإعلام المختلفة الوطنية والأجنبية، والاستعانة بشركات التسويق الخاصة، وتنظيم التظاهرات الرياضية العالمية.

6. قائمة المراجع:

1.6 المراجع باللغة العربية :

- السيسي، ماهر. (2001). مبادئ السياحة، القاهرة: مجموعة النيل العربية طباعة نشر توزيع.
- حميداتو، محمد الناصر، وحميداتو، نصر. (2015). أثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي دراسة قياسية للفترة 1997-2013، مجلة رؤى اقتصادية، 5، (9)، الصفحة 73-86.

. كبير، مولود ، و قشام، إسماعيل ، وبن سعدة ، عبد الحليم .(2021). تنمية السياحة وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 – 2018"، مجلة العلوم الانسانية، 21(2)، 915-950.

- غزلان، سعيد .(2017). الصناعة السياحية والتنمية السياحية المستدامة في الجزائر (2007. 2015). مجلة الاقتصاد الجديد ، 8 (2)، 5-12.

- مستوي، عادل .(2019). أثر تطوير القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990 . 2016) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر 03 .

6.2 المراجع باللغة الأجنبية:

-Abdul, M. K. , Sakib B. A, Adib A, & Tanzila S.(2021). **"Tourism Development and Economic Growth in Bangladesh: New Evidence from Nonlinear Autoregressive Distributed Lag,"** International Journal of Economics and Financial Issues, Eco journals, 11(2), 100-107.

-Alina, B., Daniel, B., Ramona, S., Simona. D. (2020). **TOURISM ECONOMIC GROWTH NEXUS. THE CASE OF ROMANIA,** Technological and Economic Development of Economy, 26 (4), 867–884.

-Bouzahzah, M., & El Menyari, Y.(2013)., **The relationship between international tourism and economic growth: the case of Morocco and Tunisia,** The Journal of North African Studies 18(4), 592-607.

-Emrullah, M.(2022). **THE RELATIONSHIP BETWEEN TOURISM AND ECONOMIC GROWTH IN THE SCOPE OF ECONOMIC FREEDOM AND FREEDOM OF INVESTMENT,** Advances in Hospitality and Tourism Research (AHTR), 10 (2), 232-250.

-Jeyapraba, S., & Samithamby, S.(2014)., **RELATIONSHIP BETWEEN TOURISM AND ECONOMIC GROWTH IN SRI LANKA,** SSRN Electronic Journal, 01-19.

-Justin, Y., & Joshua, M.(2021). **TOURISM-LED GROWTH HYPOTHESIS AND ECONOMIC GROWTH IN KENYA,** International Journal of Economics, 6(1), 1 – 22.

-Hakan, K., & Alper, A., & Merve, G.(2015). **Tourism and Economic Growth: The Case of Next-11 Countries,** International Journal of Economics and Financial Issues, 5(4), 1075-1081.

-Oluwatoyin, A. M., & Christian, E., & Romanus ,O., & Jeremiah, E., & Tunde, A., & Joshua, O.(2021). **Interaction Effect of Tourism and Foreign Exchange Earnings on Economic Growth in Nigeria,** Global Business Review, 22(1) ,7–22.

-Makochehanwa, A.(2013) . **An analysis of tourism contribution to economic growth in SADC Countries,** BOJE: BOJE: Botswana Journal of Economics, 11(15), 42-56.

-
- Ndajiya, A., Shehu M., &Yunusa, H. M.(2014). **THE POSSIBLE IMPACT OF TOURISM INDUSTRY ON NIGERIA ECONOMY**, Review of Public Administration and Management Vol. 3(5) ,67 -75.
- Ramesh, C. D.(2018)., **Handbook of Research on Military Expenditure on Economic and Political Resources**, IGI Global (Publisher).
- Terfa, A. D., & Aaron, A.(2017). **Tourism-Economic Growth Nexus in Nigeria: Implications for the Economic Recovery and Growth Plan**, Nigerian Journal of Management Sciences 6 (1) ,318 -331.
- Tuncer, G., Tuba, B. D.(2017). **The Relationship between Tourism and Economic Growth: OECD Countries**, International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences, 6(4) ,104- 113.
- Valensi, C. K., Mohammad, M. R., Rasheda, K.(2021). **Tourism expansion and economic growth in Tanzania: A causality analysis**, Heliyon, 7, 1-9.